لمذهب الزيدية وهم الاقلون في هذه اشاره الى تعديل وقوع الاجماع من اهل
البيت عليهم السلام وكانه استبعده لما ذكره من تفرقهم ودخولهم في
المذاهب وهذا احد فوائد هذه المغلطة التي صارت لنشب ابطال معاني
الايات والاخبار الواردة في اهل البيت الاطهار عليهم الصلوة والسلام
من ربهم الملك الجبار فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد اخبرنا انى
تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
وقال اهل بيتي كسفينة نوح الخبر وحديث اهل بيتي كالنجوم الخبر
وحديث اهل بيتي كباب حطة الخبر وحديث لن يزال طائفة من امتي
على الحق ظاهرين حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال وسائر ما تقدم ذكرها انتهى
وغير ذلك مما يطول ذكره في هذه الاوراق فعرفنا من هذه الاخبار
الواردة الشريفة وجوب الاتباع والاهتداء بهم والاخذ من الصلاة باتباعهم
فهم المرادون بما ذكر ان قلت الذي اخلص في مذهب الشافعي فكيف يصح
بالداخلين في مذهب الحنفية والحنبلية والمالكية ومعلوم تخطية كل
فريق للاخر منهم وبغضه لاقواله وان شاء شهادته على زخرف اقواله
وافعاله وتشنيعه عليه في عقايده كما هو مبسوط في مظانه فلا يبعد
من مصداق الاحاديث الشريفة النبوية بالمرام ونفي العترة الزكية
ولم يبق الا هذه العصابة الموسومة بالزيدية والا فلم يبق لما سبق من
الاحاديث معنى بل قد انتهى القسطلاني في شرح البخاري عند شرح قوله
صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي اثنان لما اعوزه في تفسير الحديث
الصحيح ولم يجد بدا من جعل ائمة اليمن هم تفسير الحديث وقال النمارى
في شرح العقائد اذا تاملت لم تجد حقا على وفق ما جاء في السنة غير
ائمة اهل البيت هذا معنى كلامه ويدل على هذا متابعة العلماء الاربعة
لهم وان الائمة المتبوعين قد تابعوا وبايعوا وغيرهم كذلك ممن سبق
حصرهم وايضا فان المذاهب الذي قلت في جوابك ان بعض الائمة عليها
فيها الجبر والتشبيه وذلك فيه مفارقة كتاب الله تعالى وهما خليفتان
لن يفترقا وهم عليهم السلام يبرؤن من ذلك ويكفرون من قال به وقد تبرا احد منهم
قال بشيء من ذلك في مصنفاته وايضا فان مذهب اهل البيت لا اجتهاد
الا المذهب المجمع هذا المذهب المدروس في مدارسهم حتى لو قلت مذهب
اهل البيت ان الكلب طاهر استنادا الى اتباع مالك من الائمة والى اذا
تبعا لهم له لا انكر عليك كل احد فالمتبع مضيع لنفسه ومنصبه فان الله

جعله

جعله متبوعا لحمل نفسه في الاتباع واما وصفك لهم بالقلة فالحق
لا يعرف بالرجال ولكن الرجال يعرفون بالحق كما قاله امير المؤمنين
وسيد الوصيين في جوابه لمن سأل عن اهل الشام وكثرتهم وراجع
ذلك في مظانه ان كنت تعرف له مظانا وقد مدح الله تعالى
القلة في كتابه العزيز وذم الكثرة ودونك في ذلك جواب الامام
الولي زيد بن علي صلوات الله عليه على صفوان وقد ارسله هشام
لعنه الله وكتابه الذي صنفه واستخرجه من كتاب الله العزيز
في مدح القلة وذم الكثرة وقد بسط العلامة الغزالي في هذا — وشع
في المستقصى ولو كان العبرة بهذا لذهب الجهال المشبهون
بالانعام بالفضل على العلماء الاعلام وايضا لو كان الدليل على ان
الكثرة هم المحقون اذ هم الاكثرون وايضا لو كانت الكثرة لحجة
لفرق الكفر المضلة على فرق الاسلام المقلة اذ هم الاكثرون عددا
والاعظمون محتشدا ۞ شعرا ۞

تعيرنا انا قليل عديدنا ۞ فقلت لها ان الكرام قليل

قوله بل يقال لمن لم يرفع يديه عند تكبيرة الاحرام انت خالفت
اهل البيت بل خالفت الاكثر اقول هذه مسالة التي طحطم
حولها وتدندن وازدحم الناس عليها في السر والعلن ودعوى ان
الحق فيها معه ومن وافقه فهي الحاجة التي في نفس يعقوب وكانه
نزلها منزلة اصول الشرائع التي يجب تبليغها الى الانس والجان والى
الخاص والعام وانه يخل بعدم فعلها نظام الاسلام فاجابه انها
حاجة التهاجيج ممن لا يعرف القران ولا شيء من الاحكام بل ولا شرائط
الايمان بل هم كما ذكر ناصر الشوقة والسودان ۞ سؤال ۞

فلا تر شعبي ان تجدي كثيره ولا ترج من مجد وفا ولا نزرا

وقد مدحه فكرة الولي رضي الله عنه بابيات كالتفريض لهذا
البيت وهي هذه ۞

Copyright © King Saud University